جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا/ النجف الاشرف

قسم العلوم السياسية

العلاقات المصريّة – السعوديّة وانعكاساتها الاقليميّة بعد العام ٢٠١٣

رسالة تقَّدمت بها الطالبة

دلال عبد الحسين علي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا / العلوم السياسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية – فرع العلاقات الدولية

بإشراف

أ.د. قاسم محمد عبيد الجنابي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(إِنَّا خَلَقنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلنَاكُم شُعُوباً وَ قَبَآئِلَ لِتَعَارَفُواْ إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ اللهِ أَتقَاكُم إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرُ)

صدق الله العلي العظيم

سورة الحجرات (١٣)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(وَلَسَوْفَ يُعطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضَى)

صدق الله العلي العظيم

سورة الضحى (٥)

قائمة المحتويات

الموضوعات	ص
ملخص الرسالة	
المقدمة	١- ٦
الفصل الاول : التطور التاريخي للعلاقات المصرية – السعودية من العام ١٩٧٩ - ٢٠١٣	٧- ٥٧
المبحث الاول: العلاقات المصرية - السعودية بعد ١٩٧٩	٨
المطلب الاول: العلاقات المصرية - السعودية من العام ١٩٧٩- ١٩٩١	٩ - ٢١
المطلب الثاني: العلاقات المصرية - السعودية بعد ١٩٩١(حرب الخليج الثانية)	٢٢- ٢٧
المبحث الثاني: العلاقات المصرية – السعودية من العام ٢٠٠١-٢٠١٣	٢٨ - ٢٩
المطلب الاول: العلاقات المصرية – السعودية من العام ٢٠٠١- ٢٠١١	٣٠ - ٤٣
المطلب الثاني: العلاقات المصرية السعودية من العام ٢٠١١ - ٢٠١٣	٤٤ - ٥٧
الفصل الثاني: المتغيرات المؤثرة في العلاقات المصرية السعودية	٥٨
المبحث الاول: المتغيرات الداخلية	٥٩
المطلب الاول: المتغيرات الداخلية المصرية	٦٠ - ٧٨
المطلب الثاني: المتغيرات الداخلية السعودية	٧٩- ٩٦
المبحث الثاني: المتغيرات الاقليمية والدولية	٩٧
المطلب الاول: المتغيرات الاقليمية	٩٧- ١١٣

المطلب الثاني: المتغيرات الدولية	١١٤- ١٣٣
الفصل الثالث: الانعكاسات الاقليمية للعلاقات المصرية السعودية وافاق المستقبل (نماذج مختارة)	١٣٤
المبحث الاول: الانعكاسات الاقليمية للعلاقات المصرية السعودية في منطقة الخليج	١٣٥
المطلب الاول: الادراك المصري السعودي لأمن الخليج العربي والبحر الاحمر	١٣٦- ١٥٦
المطلب الثاني: الازمات الخليجية (القطرية والبحرين)	١٥٧- ١٧٥
المبحث الثاني: الانعكاسات الاقليمية للعلاقات المصرية السعودية على الازمات العربية	١٧٦
المطلب الاول: الازمة السورية	١٧٧- ١٨٧
المطلب الثاني: الازمة اليمنية	١٨٨- ١٩٦
المبحث الثالث: الافاق المستقبلية للعلاقات المصرية السعودية وانعكاساتها الاقليمية.	١٩٧
المشهد الاول: تراجع العلاقات المصرية – السعودية	١٩٨- ٢٠٧
المشهد الثاني: فاعلية العلاقات المصرية – السعودية	٢٠٨- ٢٢٤
الخاتمة - الاستنتاجات	٢٢٥- ٢٢٧
قائمة المصادر	٢٢٨ - ٢٦٢

الخرائط

رقم الخريطة	الموضوع	الصفحة
١	موقع مصر الجغرافي	٦١
٢	موقع السعودية الجغرافي	٨٠
٣	موقع الخليج العربي	١٣٧
٤	الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر	١٣٨
٥	اهمية موقع مضيق هرمز وباب المندب	١٣٩

الجداول

رقم	الموضوع	الصفحة
١	تقييم ممارسة الاحزاب للعمل السياسي في مصر	٦٦
٢	معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في مصر	٦٩
٣	مخزون النفط في الدول العربية اجمالي الاحتياطات المؤكدة لعام ٢٠٢٠	٨٧
٤	نمو الاقتصاد السعودي	٨٨
٥	ترتيب الجيش السعودي والمصري عربياً وعالمياً	٩٢

ملخص الدراسة باللغة العربية

العلاقات المصرية السعودية وانعكاساتها الاقليمية بعد العام ٢٠١٣

شهدت منطقة الشرق الاوسط منذ نهاية عام ٢٠١٠ تغييرات كبيرة وبالتحديد العالم العربي، وقد صورها الرأي العام الدولي على انها ثورة ديمقراطية بقيادة الجماهير، والمعارضة تهدف الى الاطاحة بالأنظمة الحاكمة وقد اطلق عليها بالربيع العربي، وجاءت تلك الثورات بصدد وضع حد لما يسمى الاستثناء العربي، وبان النمو لا يناسب الشرق الاوسط في ظل ما تعيشه من مازق لإعادة الاعمار السياسي والاقتصادي، والذي تشهده كل من تونس ومصر وسوريا وليبيا، وصعوبة تحقيق المطلبين الرئيسيين للربيع العربي، المتمثلين بتنمية الديمقراطية و تحسين المعيشة، لتبرز عقب الثورات العربية سياسات متعددة و مواقف مختلفة، لعدد من الدول التي لها شأن في التحولات السياسية، التي تجري في الشرق الاوسط على المستوى الاقليمي والدولي، وقد اثرت تلك المواقف على العديد من العلاقات منها العلاقات المصرية – السعودية ، وعليه تهدف هذه الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقات الاستراتيجية بين مصر والسعودية، وتأثير المتغيرات الداخلية والخارجية على السياسية الخارجية لكل من مصر والسعودية، وتباين الموقف السعودي تجاه مصر بين ثورتي يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣، ومحاولة وضع مسارات لمستقبل العلاقة بين البلدين في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية الحديثة، ومعرفة التحديات التي واجهة الدولتين، وتأثير الاحداث في المنطقة العربية على العلاقات المصرية – السعودية، وموقف كلا البلدين منهما.

المقدمة

تمثل كل من مصر و السعودية مركزاً ذات اهمية في الدول العربية، حيث لعب كل منهما ادواراً مؤثرة في ظل التطورات السياسية التي مرت بها المنطقة العربية، وأنّ العلاقة ما بين البلدين لها اهمية خاصة في ضوء المتغيرات السياسية والداخلية في المنطقة، التي رافقتها تغيرات في المعادلة السياسية ، لا سيما على مستوى الشؤون الداخلية أو التحالفات السياسية والمحاور لكلا الدولتين في المنطقة العربية.

فما تمتلكه مصر من موقع جغرافي وميزات جيوسياسية وموارد بشرية، جعل لها اهمية جيوستراتيجية في المنطقة والعالم، و تحقيق المصالح الحيوية للقوى الاقليمية الكبرى والعالمية قديماً وحديثاً، وأنّ تطوراتها وتغيراتها السياسية ستكون محل اهتمام وتدخل دولي كبيرين، وخاصةً إذا كانت تغيراتها دراماتيكية، فان احداث ثورة يناير ٢٠١١ وما تلاها ادت إلى تغيرات وتطورات في السياسة المصرية لها انعكاسات على المنطقة برمتها، التي أعادتْ من خلالها مصر توصيف أطر علاقاتها بمحيطها العربي والاقليمي والدولي، ودورها في الحفاظ على مصالحها الوطنية والقومية والدولية، واستقراء مستقبلها السياسي وتحقيق المصالح المشتركة، على وفق مبدأ الندية والاحترام المتبادل.

بينما تميزت السعودية كذلك بموقعها الجغرافي فأنها اكبر دولة عربية في آسيا، وتمتلك قوة بشرية كبيرة في منطقة الخليج العربي فضلا عن أنّها الاقدر والاكثر اقتصادياً لامتلاكها ربع احتياطي ضخم من النفط ، لتعكس ثرواتها الهائلة من العائدات على قوة المملكة وعلى النظام الاقليمي العربي وعلاقاته الدولية، أضف الى ثقلها السياسي والديني في العالمين العربي والاسلامي ، لذا فإنّ وقائع الجغرافية والاعتبارات الجيوستراتيجية لكلا البلدين تكاد تكون متشابهة.

كما أنّ الاهتمام المشترك للبلدين بالمشاكل في المنطقة العربية والاقليمية، وعلى رأسها الارهاب والنفط، والقضية الفلسطينية، والقضية السورية، واليمنية والبرنامج النووي لإيراني ، وعلاقة كلٍّ البلدين من القوى الكبرى مثل: امريكا، وروسيا، والصين.

واتسمت العلاقات بين البلدين بأسس وروابط قوية منها الروابط الاجتماعية والثقافية و الجيوستراتيجية والمتغيرات الاقليمية والدولية بين مصر والسعودية التي ضربت بأهميتها في التاريخ ، و ما يمثل البحر الاحمر من أهمية استراتيجية بين مصر والسعودية، جعلته موضع

تنافس القوى الاقليمية والدولية، فهو حلقة وصل بين ثلاث مناطق، أو نظم اقليمية هي الخليج العربي والقرن الافريقي والشرق الاوسط.

وتعّد العلاقات بين الدولتين من اهم ركائز التفاعلات العربية، حيث تعرضت علاقاتهما لمراحل من التحالف والتعاون والتنافس السياسي والعسكري والتي أسهمت بشكل فعال في صياغة نمط التحالف العربي.

وقد تأثرت العلاقات المصرية السعودية بالتطورات السياسية في مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١، التي تراجعت في مسارها بعد وصول جماعة الاخوان المسلمين في مصر الى السلطة، ومواجهة السعودية لهذه التطورات وتداعياتها على أمن المملكة وأمن المنطقة العربية ككل، والتحولات الايجابية في علاقة البلدين عقب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وعلى كافة المستويات الأمنية، والسياسية، والاقتصادية.

أولا: اهمية الدراسة:

تبرز اهمية دراسة العلاقات المصرية السعودية لكونهما أبرز الدول المؤثرة في النظام الاقليمي العربي سياسياً و اقتصادياً وعسكرياً، وللمكانة التي تتمتع بها الدولتان في الشرق الاوسط لاسيما في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي مرت بها المنطقة العربية بعد العام ٢٠١١، وبالذات بعد الحراك السياسي العربي الذي أدى إلى تغيير الانظمة السياسية في بعض الدول العربية ومنها مصر آو ما آلت إليه الاحداث من ازمات سياسية وامنية كالأزمة السورية واليمنية والقطرية والبحرانية، وقد كانت هذه الأزمات ذات اهتمام مشترك لمصر والسعودية كونها تمس الامن القوي لتلك الدول كما لها أثر على طبيعة العلاقات فيما بينهما.

ثانياً: مشكلة الدراسة :

تدور مشكلة الدراسة حول طبيعة مسار العلاقات المصرية السعودية بعد العام ٢٠١٣، والوقوف على اهم محاور التغيير في العلاقات بين الدولتين في ضوء التطورات السياسية التي تمر بها المنطقة، ومدى انعكاس علاقاتهما وتأثيرها على الاقليم. ولذلك تنطلق الدراسة من تساؤل مركزي هو ما انعكاسات العلاقات المصرية – السعودية على الامن الاقليمي بعد العام ٢٠١٣، وللإجابة عن ذلك نطرح التساؤلات الاتية:

١- ما التطور التاريخي العلاقات المصرية - السعودية ؟
٢- كيف اثرت المتغيرات الداخلية والخارجية على طبيعة العلاقات المصرية - السعودية؟

٣- ما الانعكاسات الأمنية للعلاقات المصرية – السعودية على القضايا الاقليمية؟

٤- ما مستقبل العلاقات المصرية – السعودية؟

ثالثا: فرضية الدراسة

انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أنّ للعلاقات المصرية – السعودية انعكاسات على القضايا الاقليمية وقد تجلت هذه الانعكاسات في المواقف المصرية والسعودية من القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك لكلا الدولتين.

رابعاً: منهاج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة مجموعة من المناهج، التي تتناسب وطبيعة الموضوع وهذه المناهج هي:

١- المنهج التاريخي : وهو من المناهج التي يستدل من خلالها الباحث للوصول إلى أصل الظاهرة وتتبع مصادرها وكيفية نموها وتطورها، وعليه استخدم الباحث هذا المنهج للتتبع التطور التاريخي للعلاقات المصرية – السعودية .

٢- المنهج التحليلي: إنّ طبيعة الدراسة تسعى الى استعراض التطورات والتغيرات التي طرأت على العلاقات المصرية – السعودية، وقد اعتمد المنهج التحليلي من قبل الباحث لكونه يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ثم تحليلها للوصول الى نتائج مقبولة.

٣- المنهج الاستشرافي : هذا المنهج يقوم على دراسة مستقبل الظاهرة محل البحث استناداً الى معطيات الماضي وحقائق الحاضر من أجل تكوين رؤى مستقبلية للعلاقات المصرية – السعودية.

خامساً: حدود الدراسة

الحدود المكانية : جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، فضلا عن التطرق الى الازمات ذات البعد الجيوسياسي المشترك بالنسبة للسعودية و مصر كنماذج مطبقة للدراسة .

الحدود الزمانية: بعد العام ٢٠١٣ أي بعد تسنم الرئيس عبد الفتاح السيسي مقاليد الرئاسة في مصر.

سادساً: الدراسات السابقة:

١- محمود ابراهيم بسيوني، العلاقات المصرية – السعودية في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية (١٩٨٠- ٢٠٠٢)،رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٢.

هدف الدراسة هو التعرف إلى العلاقات المصرية السعودية وجذورها التاريخية و محدداتها وتوضيح دور ومكانة البلدين الاقليمية والدولية، ورصدها للعلاقات المصرية السعودية بعد ازمة الخليج الثانية في ضوء النظام الدولي الجديد بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، وتداعيات هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ على العلاقات بين البلدين.

٢- دينا شيرين محمد، علاقة مصر بدول مجلس التعاون الخليجي، دراسة حالة (المملكة السعودية):

هدفت هذه الدراسة الى التعرف إلى العلاقات المصرية بدول مجلس التعاون الخليجية بشكل عام، والمملكة العربية السعودية بشكل خاص خلال المدة من (٢٠٠١ – ٢٠١٢) ، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج اهمها تميز العلاقات المصرية – الخليجية وتأثرها الواضح بالطابع الشخصي، فشخصية القائد السياسي في مصر على وجه الخصوص، قد اثرت بشكل كبير على مسيرة العلاقات بين الطرفين ، وأنّ عاملي الأمن والاقتصاد لعبا دوراً كبيراً في تحديد شكل العلاقات بين الطرفين، كما كان للعامل الدولي اثر واضح ، حيث لعبت علاقة كل من مصر و السعودية بالولايات المتحدة دوراً في مسار العلاقات المصرية الخليجية.

٣- فاطمة بنت محمد الفريحي، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز (١٩٦٤ – ١٩٧٥)، دراسة في العلاقات السياسية، وقد سلطت هذه الدراسة الضوء على تحول العلاقات السعودية - المصرية منذ عام ١٩٦٧ حتى افضى هذا التحول الى شراكة وتفاهم كان لها أثرٌ كبيرٌ في استقرار المنطقة، اضف الى الخلفية التاريخية للعلاقات السياسية والعسكرية بين السعودية ومصر في عهد الملك عبد العزيز و الملك سعود. واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي أنّ المرحلة التاريخية من ١٩٦٤ الى ١٩٧٥ تمثل مرحلة مهمة من تاريخ العالم العربي السياسي المعاصر.

٤- احمد احمد مصطفى الاسطل، العلاقات المصرية السعودية واثرها على القضية الفلسطينية في الفترة (٢٠٠٠ – ٢٠١٥)، هدفت الدراسة الى تعرف إلى العلاقات السياسية المصرية السعودية واثرها على القضية الفلسطينية في المدة (٢٠٠٠ – ٢٠١٥)، حيث تناولت الدراسة اهم محطات والمنعطفات في حياة الدولتين ، ومدى ثقل واهمية الدورين في

المنطقة العربية والاقليمية واستثمار ذلك لصالح القضية الفلسطينية. واهم النتائج الدراسة التي توصلت اليها هي بذل جهود كبيرة مصرية سعودية في دعم عملية المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وتقديم العديد من المبادرات السلمية في هذا الاتجاه. مع اهم التوصيات هو تغليب القيادة الفلسطينية المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية للخروج من حالة الفوضى السياسية الموجودة في الساحة الفلسطينية.

٥- زاهر خليل على الجد، تطور العلاقات المصرية السعودية في ضوء المتغيرات الاقليمية (٢٠١١ – ٢٠١٥)، هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقات الاستراتيجية بين مصر والسعودية والاهمية الاستراتيجية للسعودية بالنسبة لمصر ومحددات السياسة الخارجية المصرية السعودية واثر الحراكات الشعبية العربية وتحديداً ، وتحديداً الحراك المصري على العلاقات مع السعودية ، و التحديات التي واجهت البلدين واضف الى السياسات التي يجب على صانع القرار المصري اتخاذها لعودة العلاقات ما بين البلدين. .ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي تنافس الدولتان على ريادة العالم العربي الامر الذي يشكل خلافا في بعض الاحيان، لذا يجب على الدولتين ان تحكمهما علاقة ود ، لما فيه مصلحة للدولتين وكذلك مصلحة للعالم العربي في ظل التحديات الراهنة.

سابعاً: هيكلية الدراسة

استنادا الى الفرضية التي طرحت لحل مشكلة هذه الدراسة تنقسم هيكلية الدراسة ، فضلا عن الخلاصة والمقدمة ، على ثلاثة فصول كذلك تضم الدراسة الخاتمة.

جاء الفصل الأول بعنوان التطور التاريخي للعلاقات المصرية – السعودية من العام ١٩٧٩ – ٢٠١٣، ويتكون من مبحثين، يتناول المبحث الاول العلاقات المصرية – السعودية بعد العام ١٩٧٩ ، اما المبحث الثاني العلاقات المصرية – السعودية من العام ٢٠٠٣-٢٠١٣ ، أمّا الفصل الثاني فقد تضمن دراسة المتغيرات المؤثرة في العلاقات المصرية السعودية ، ويتكون من مبحثين ، تناول المبحث الاول المتغيرات الداخلية ، اما المبحث الثاني فقد تناول المتغيرات الاقليمية و الدولية، في حين تناول الفصل الثالث الذي جاء بعنوان الانعكاسات الاقليمية للعلاقات المصرية السعودية وآفاق المستقبل (نماذج مختارة) ، ويتكون من ثلاثة مباحث، تناول الاول الانعكاسات الاقليمية للعلاقات المصرية السعودية في منطقة الخليج ، أمّا الثاني فيتناول الانعكاسات الاقليمية للعلاقات المصرية السعودية على الازمات العربية، في حين سلط المبحث الثالث الضوء على الافاق المستقبلية للعلاقات المصرية السعودية وانعكاساتها الاقليمية.